



يكاد يكون الموقف التشيكي الرسمي المعلن تجاه الأزمة في سوريا أقرب إلى الموقف في إسرائيل منه إلى الموقف الواضح في دول الاتحاد الأوروبي الذي طالب صراحة بتنحي الرئيس بشار الأسد، حيث يتجاهل التشيكي هذا المطلب مخافة وقوع حرب أهلية وصعود الإسلاميين إلى الحكم.

وزير الخارجية التشيكي كارل شفارتسينبيرغ قال مع نهاية الأسبوع الماضي لوسائل الإعلام المحلية إنه يعارض وبشدة أي تدخل عسكري تجاه سوريا.

تحذير

وشدد شفارتسينبيرغ على أن الوضع هناك يختلف عن الوضع في ليبيا، وأن أي تدخل من قبل حلف شمال الأطلسي (ناتو) سيعقد الأوضاع في سوريا خاصة مع وجود التنوع الديني والعرقي هناك، الأمر الذي يتطلب حلاً سلمياً للأزمة أو أننا سنشهد سيناريو لا يختلف عن ما جرى في يوغسلافيا السابقة.

وأضاف أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام في سوريا ستحقق تداعيات ما، ذلك لأن الموارد المالية بدأت تتناقص وبشكل بطيء هناك، وهذا أمر مهم بالتزامن مع تدخل الجامعة العربية بشكل بارز.

من جانبه قال الناطق باسم وزارة الخارجية التشيكيّة فيت كولارج للجزيرة نت إن الموقف الرسمي التشيكي تجاه الأحداث في سوريا هو ضمن الموقف الكلي للاتحاد الأوروبي والداعي إلى فرض عقوبات اقتصادية.

و حول سؤال إذا ما دعت التشيكي إلى تنحي الأسد، تجنب كولارج الإجابة بشكل مباشر عن الموضوع وفضل تكرار ما قاله شفارتسينبيرغ لوسائل الإعلام.

موقف ضعيف

وقال رئيس الجالية السورية الكريدية في جمهورية التشيك رشيد خليل إن الموقف التشيكى الرسمى تجاه الأحداث فى سوريا هو موقف ضعيف وهزيل ويصل إلى حد الجمود ولم يطالب صراحة بتنحى الأسد أبداً.

وأضاف خليل للجزيرة نت - خلال مشاركته أمس بمظاهرة أمام مقر السفارة السورية في براغ احتشد لها العشرات من أبناء الجالية. أن السفيرة التشيكية المعتمدة في دمشق إيفا فيليبي تحولت في مرحلة سابقة قبل حوالي شهرين وفي بداية الأزمة في سوريا إلى ما يشبه الناطق الرسمي باسم الحكومة السورية.

وقد نشطت أيضاً وسائل الإعلام التشيكية حيث ردت أكثر من مرة تحذيرات أطلقها النظام مثل قドوم الإسلاميين إلى الحكم.

نفس مخاوف إسرائيل

وقال بافييل نوفوتني - محرر الشؤون الشرق أوسطية في جريدة ملادا فرونتا البراغية الأكثر شعبية. إن الموقف التشيكى يتصف بالخوف والتروي من البديل في سوريا.

ويرى أنه الشعور ذاته بالنسبة للدولة العبرية، حيث ومن خلال متابعته لهذا الشأن لاحظ أن القادة في إسرائيل يخافون من البديل المجهول وأنهم مع مجيء حكم ديمقراطي حقيقي بديل لحكم الأسد، لكن شرط ألا يكون من الإسلاميين حيث سيؤدي ذلك إلى جر المنطقة إلى المزيد من التوتر والحروب.

وأضاف نوفوتني للجزيرة نت "إن الخوف من الحرب الأهلية في سوريا يقلق الإسرائيليين لأنه يؤدي حسب رأيهم إلى انتشار الفوضى والسلاح".

وبشأن العلاقات التشيكية الإسرائيلية قال نوفوتني إنها ترتفع إلى أعلى المراتب ويجمع البلدين توافق مشتركة حول جميع القضايا، وقد وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تلك العلاقات مؤخراً بأنها تشبه خليطاً من الحمض النووي بين البلدين.

المصادر: